الشيخ راتب النابلسي: لا يوجد دليل شرعي لمن أجاز بناء "الجدار الفولاذي" إلا إرضاء القوي

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

04/01/2010م

استنكر الشيخ محمد راتب النابلسي صمْتَ ملايين المسلمين الذين هبُّوا لنداء كرة القدم، ولم يهبُّوا للتنديد ببناء "الجدار الفولاذي" الذي تُقيمه مصر على حدودها مع قطاع غزة المحاصر.

وتساءل الداعية النابلسي وأستاذ الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في جامعات ومعاهد دمشق -في فتوى مكتوبة وصلت "المركز الفلسطيني للإعلام" اليوم الإثنين (4-1-2010م): "هل يقبل هذا عقل في الأرض؟! أم من أجل أمن "إسرائيل" ولمنع وصول الحليب والدواء للأطفال والمرضى والمحاصرين؟!".

وقال النابلسي: "كنا نتمنَّى من علماء "الأزهر" ومن أعضاء "مجمع البحوث الإسلامية" الأفاضل أن يُجرِّموا الحصار وإغلاق المعابر وتهويد القدس وتدنيسها ومحاولة هدم المسجد الأقصى، وأن ينذِّروا بمَن أوصل الوجبات الساخنة للجيش "الإسرائيلي" أثناء حرب غزة".

وأضاف الشيخ: "وأرى أنه ليس هناك أي مستند أو دليل شرعي لـ"مجمع البحوث الإسلامية" في فتواه التي أصدرها بشأن "الجدار الفولاذي" سوى مستند واحد؛ ألا وهو: (إرضاء القويّ)".

وتابع: "من منا لا يحزِّم بناء هذا الجدار؟! من منا يحلِّل أن يموت شعبٌ بأكمله؟ من منا يحلِّل أن يموت شعب مسلم؟ من منا يحلِّل أن يموت الأطفال الرضَّع؟، هذا كلام يفوق قدرة الاحتمال.. هذا شيء لم نألفْه في حياتنا السياسية إطلاقًا".

وقال معلقًا على فتوى "الأزهر": "الإنسان بالفتوى يرقى إلى أعلى عليِّين، أو يهوي بها إلى أسفل سافلين، إذا كانت هذه الفتوى إرضاءً لله تعالى فيرقى بها إلى أعلى عليِّين، أما إذا كانت لإرضاء الأقوياء فيهوي بها إلى أسفل سافلين، وإن الرجل ليتكلَّم بالكلمة لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم سبعين خريفًا، ومن هذه الكلمات أن تقول: حلال بناء (الجدار الفولاذي)".

وأكد النابلسي أنَّ من أصدروا هذه الفتوى "بعيدون بُعد الأرض عن السماء مِن أن يعتبروا أن أهل غزة إخوانهم، بعيدون عن هذه المعاني كليًّا، فهذه معانٍ للمؤمنين فقط".

المصدر : المركز الفلسطيني للإعلام